انما يعرف عن عمه العباس رضي الله عنه وكون بلال اصغر من ابي بكر
بينا زعم قول ابن حبان رحمه الله بلال كان تربا لابي بكر اي قرينه في السن
ويرده قول الذهبي رحمه الله بلال لم يكن خلق قال ذكر الحافظ ابن حجر
ان ارسال ابي بكر رضي الله عنه معه بلالا وهم من بعض الرواة وهو
منقطع من حديث اخراه رجوه ذلك الراوي في ذلك الحديث انتهى قوله
ولاجل هذا الوهم قال الذهبي في الحديث اظنه موضوعا بعضه باطل اي لم
يوافق الواقع اي مع كون الحديث موضوعا موافق للواقع وبعضه لم يوافق
الواقع وح لم يرد الاصل بانكاره في قوله في متنه نكارة البطلان كما اشرت
اليه وليس هذا من قبيل قولهم هذا حديث منكر الذي هو من اقسام الضعيف
وهو يرجع الى الفردية ولا يلزم من الفردية ضعف متن الحديث
فضلا عن بطلانه وقال الحافظ الدمياطي رحمه الله في هذا الحديث
وهمان احدهما قوله فابى ابوه واقاموا معه والوهم الثاني قوله وبعث
معه ابو بكر رضي الله عنه بلالا ولم يكونا معه ولم يكن بلال اسلم
ولا ملكه ابو بكر وفيه ان الحافظ الدمياطي فهم ان الضمير للنبي صلى الله
عليه وسلم وقد علمت انه لبحيرا فلا وهم فيه وتوجيه الوهم الثاني لعدم
وجود ابي بكر وبلال مع النبي صلى الله عليه وسلم واوضح ان ثبت ذلك
والا فمجرد النفي لا يرد به الاثبات وح لا حاجة معه الى ذكر ما بعده
من ان بلالا لم يكن اسلم ولا ملكه ابو بكر الا ان يقال هو على تسليم وجود
ابي بكر وبلال مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد يقال على تسليم ذلك
ارسال ابي بكر لبلال لا يتوقف على اسلام بلال ولا على ملك ابي بكر
له جاز ان يكون سيد بلال ومواليه من خلف ارسله في ذلك البعد
لامر فاذن ابو بكر لبلال في العود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليكون خادما
ويستانس حوايجه بدا عنادا على رهبى سبيك بذلك اذ ليس من لازم

ارساله

ارساله ان يكون مملوكا له وكون ابي بكر لم يكن في سن من يرسل عادة لتقدم
ما فيه والله اعلم قال وروى ابن منده بسند ضعيف عن ابي بكر رضي الله
عنه انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر سنة
والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة فالنبي صلى الله عليه وسلم
اسن من ابي بكر بعامين اي وشهر كما تقدم ولعله هذه الزيادة على
العامين التي هي الشهر الواردة مبهمة في الرواية السابقة لم يذكرها
ابن منده وهم يريدون الشام في تجارة لهم حتى اذا نزل منزلا وهو سوق
بصرى من ارض الشام وفي ذلك المحل سدرة فقعد صلى الله عليه وسلم في
ظلها ومضى ابو بكر الى راهب يقال له بحيرا يساله عن شيء فقال من الرجل
الذي في ظل السدرة قال له محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب فقال له والله
هذا نبي هذه الامة ما استظل تحتها بعد عيسى ابن مريم عليه السلام الا
محمد صلى الله عليه وسلم اي وقد قال عيسى عليه السلام لا يستظل
تحتها بعدي الا النبي الهاشمي كما سياتي في بعض الروايات قال
الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون اي سفر ابي بكر رضي الله عنه معه صلى الله
عليه وسلم في سفرة اخرى بعد سفرة ابي طالب انتهى قول وهي
سفرته مع ميسرة غلام خديجة فانه لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم
سافر الى الشام اكثر من مرتين ويؤيده ما تقدم من قول الراوي وهم
يريدون الشام في تجارة لهم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج تاجرا الا
في تلك السفرة وسياتي ان هذا القول قاله الراهب نسطورا لا بحيرا
قاله لميسرة لا لابي بكر الا ان يقال لا مانع ان يكون قال ذلك لميسرة ولابي بكر
لكن ربما يبعده مناسبا الى ان سنه صلى الله عليه وسلم حين سافر مع ميسرة
كان خمسا وعشرين سنة على الراجح لا عشرين وعلى هذا فالشجرة لم تكن
الا عند صومعة الراهب نسطورا الا عند صومعة الراهب بحيرا وذكر

Copyright King Saud University